

الكنيسة الإنجيلية الرسولية في بيروت

Apostolics  of Beirut

الكلمة، الإنجيل والعقيدة

The Word, The Gospel & The Doctrine

الدرس الأول :

حتى نفهم الإنجيل بشكلٍ كامل، من الضروري أن نعرف بعض الحقائق الأساسية عنه. أولاً، دعونا نرى أربعة أقسام للعهد الجديد.

1- الأناجيل الأربعة :

متى، مرقس، لوقا، يوحنا.

هذه السير الذاتية للمسيح يسوع قد كُتبت من خلال أربعة شهود لخدمة ورسالة يسوع. فقد سجّلوا لنا ولادة يسوع، حياته، موته، وقيامته. فالكتاب الأربعة سجّلوا بعض من الأحداث المتقاربة ولكنهم سجّلوا أيضاً الكثير من الأمور الفردية الخاصة بكل كتاب من الأربعة كتب التي كتبوها لنا.

2- أعمال الرسل :

إن تاريخ الكنيسة المبكر قد سُجِّل في سفر أعمال الرسل- أحداث قادت الى يوم الخمسين، إنسكاب وفيض الروح القدس، والرسالة الأولى التي بُشِّرَت في عصر الكنيسة، وعدة أمثلة عن بناء وتأسيس الكنائس.

3- الرسائل :

بدأً من رسالة رومية الى رسالة يهوذا، فهي رسائل قد كُتبت من خلال الرسل وقادة لكنائس وأناس قد نالت إختبار الخلاص. فقد شرحوا لنا كيف ننمو في الله، وحذروا من الأنبياء الكذبة، وتحدثوا عن حلول لمشاكل في الكنائس.

4- سفر الرؤيا :

هو كتاب عن نبوة كُتبت في شكل رمزي.. على سبيل المثال، يعلن في موضع فيه عن حصان باهت اللون يُمثِّل الموت، وفي موضع آخر امرأة تُمثِّل كنيسة كاذبة أو خاطئة. فهذا السفر هو صعب الفهم من دون دراسة باقي الكتاب المقدس. فننصح المؤمنين الجدد بأن يبدؤوا بدراسة أعمال الرسل في البداية او أحد الأناجيل الأربعة.

أهمية الكلمة

Importance of the Word

لنرضي الله علينا أن نطيع كلامه. ويمكننا أن نطيع كلامه ان درسنا هذه الكلمة
لنعرف ماذا يوجد فيها من الأوامر والمناهي. ولهذا السبب كلمة الله هي أهمية
قصوى.

إقرأ متى 9-8:15

معظم الناس في عصرنا الحالي يعلنون بأنهم سيعبدون الله بالطريقة التي
تناسبهم وعلى الله أن يقبل عبادتهم له. وهكذا كانت الحال في أيام المسيح، وهنا
نرى ردّة وجوابه على هذا التصرف "باطلاً يعبدونني" تعني حرفياً " لا
تأثير".

من أيام آدم، حاول قايين أن يعبد الله بطريقة أخرى عن تقديم الذبيحة الدموية
التي خصصها الله، وتم رفض تقديمته (تك 1:4-7). فهذا الشيء كان حقيقي
في أيام يسوع، ولا يزال حقيقياً وواقعاً لحد الآن وهو أننا يجب أن نعبد الله في
الطريقة التي يحددها لنا. أي في الطريقة التي تُرضيه.

إقرأ يو 20-17:17

هنا المسيح يحدّد أنه علينا أن نؤمن به من خلال كلام الرسل.. فأين نجد
كلمتهم؟ في الإنجيل.
في هذا العالم المربك، نرى أن كل شخص يعظ بطريقة مختلفة، ولكن كيف
نميّز ونعرف ما هو الحق؟ الجواب هو أن كلمة الله هي الحق.

إقرأ 1 بط 1:22-25

نجد في هذا المقطع من النص اننا نظهر انفسنا عبر إطاعة الحق واننا مولودين ثانية بكلمة الله الحيّة، وهي الكلمة المنقولة لنا عبر الإنجيل والتي ترينا كيف نولد من جديد.

إقرأ يو 4:23-24

لنكون عابدين حقيقيين لله، علينا أن نعبده بالروح والحق، كما رأينا بأن كلمة الله هي حق (يو 17:17). فيجب أن نحصل على الروح القدس بجانب التعليم الصحيح والحقيقي من الكتاب المقدس. والعكس أيضاً، لا يجب أن نتكل بأنه عندنا الروح فقط، ولكن نحن بحاجة للتعليم الصحيح للكلمة.

أهمية الإنجيل

Importance of the Gospel

دعنا ننظر الى بعض الآيات من الكتاب مع الإبقاء على أهمية الإنجيل.

إقرأ رومة 1:16

كيف نحصل على الخلاص؟ الجواب هو عبر إطاعة الإنجيل، لأن الإنجيل هو "قوة الله للخلاص". فإذا أردنا شفاء لأمراض، فنحن بحاجة الى قوة الله، وإذا أردنا ان نخلص، فنحن بحاجة أيضاً الى قوة الله للخلاص. فإن الله كان يمكن أن يختار آية طريقة يريد بها ليخلص البشرية، والطريقة التي إختارها هي الإنجيل.

إقرأ 2 تسالونيكي 1:7-10

نرى الكثير من الناس يبدوون بالحضور الى الكنيسة ليهربوا من غضب الله. وعلى أي حال، فإن هذا المسلك يُعلّمنا بأننا يجب أن نعرف الله ونطيع الإنجيل لكي نتجنّب غضبه. فالبعض يؤمنون بأن الإنجيل كان فقط لعصر الرسل، لكن الآية 10 تُرينا بأن نفس الإنجيل الذي علّموه الرسل هو بذاته الإنجيل الذي سيؤمنون به الناس في آخر الأيام. وفقاً للكتاب المقدس، فإن إنجيل المسيح هو أساسي ولا غنى عنه لحياتنا المسيحية.

أهمية العقيدة والتعليم

Importance of the Doctrine & the Teaching

كلمة عقيدة هي مصطلح يوناني معروف بكلمة " *didaskalia* " تعني " تعليمات " او " تعليم"، فإنها لا تعني " رأي – إعتقاد – أو فكرة " مثلما يؤمنون البعض. فالعقيدة هي أمر مهم جداً في سلوكنا المسيحي مع الله، كما سنرى في الآيات التالية.

إقرأ 2 تيموثاوس 3:14-16

البعض يقول بأن " بأنني لست بحاجة الى أن أُنغَيّر لأن الإنجيل يقول لي بأن أبقى في الأمور التي تعلّمتها". ولكن إن فهمنا الكتاب المقدس سندرك بأن الرسول بولس كان يقول لتيموثاوس أن يستمر بما تعلّمه تيموثاوس. فالله لا يُحابي الوجوه، فالذي يجعل الأمر منطقياً هو أنه علينا أن نستمر بما علّمه بولس لتيموثاوس. (أنظر 2 تي 3:10).

إقرأ الآن 1 تيموثاوس 4:13-16

تذكر أن كامل رسالة تيموثاوس الأولى هي عبارة عن رسالة بولس الرسول موجهة الى تيموثاوس. وفي هذا المقطع، نرى بولس الرسول يوصي تيموثاوس بأن يواظب على التعليم. وهو قال له أيضاً بأن التعليم سيخلصه هو (تيموثاوس) وكل الذين يسمعونه ايضاً.

إقرأ رومة 6:17-18

هذا الكتاب هو رسالة من الرسول بولس الى اهل رومية، يشرح فيه بأنهم عُتِقُوا من الخطيئة لأنهم أطاعوا التعليم الذي تسلّموه من الرسل. فإله كما قلنا لا يُحابي الوجوه، بل علينا أن نطيع نفس التعليم الذي علّموه الرسل.

إقرأ 2 تيموثاوس 4:2-3

هنا الرسول بولس يتنبأ بأنه ستأتي أيام لا تحتمل الناس فيها صوت التعليم الصحيح والكامل. بل سوف يوظفون واعظ يعظ بكلام يدغدغ آذانهم، او يعظهم بكلام هم يريدون أن يسمعوه. فيجب ان ننتبه بأن لا نتبع مبشّر او واعظ لمجرد انه يعظ بطريقة جيّدة او يُسمعنا ما نريد أن نسمعه فقط، فبدلاً من ذلك علينا أن نفتش على شخص يُعلّم صوت التعليم الرسولي الصحيح.

كتب مقدسة إضافية عن الكلمة

اليك بعض الآيات من الكتاب حول الكلمة مع نقاط للفهم في سبيل إنجاح مسيرتنا مع الله.

اقرأ 2 بطرس 1:20-21

كلنا سمعنا عن أشخاص يقولون لنا بأن " عندكم تفسيركم وعندنا تفسيرنا " ولكن الإنجيل يقول بأن الكتب المقدسة ليس لها تفسير خاص، فالإنجيل يعني ما يقول!

اقرأ 2 بطرس 3:15-17

الرسول بطرس يشير هنا بأن الرسول بولس كتب رسائل وفقاً للحكمة المعطاة له (من الروح القدس) ، انه يُعلمنا بأن هناك أشياء في الكتاب المقدس بحاجة لحكمة الله لنفهمها. فبإمكاننا تحريف الكتب لدمارنا الخاص. فإن وجدنا شيء في الإنجيل لا نستطيع فهمه، فيجب عندها ان نطيع ما نفهمه وننتظر الوقت الذي فيه نفهم الباقي الغير مفهوم. فلا يجب أن ندع الأمور العميقة تزعزع صمودنا وثباتنا.

إحذر الأنبياء الكذبة

Beware of False Teachers

متى 7:13-24

عندما يتكلم الكتاب المقدس عن الخراف، فإنه يتكلم بالعموم عن شعب الله. فعبرة " يأتونكم بثياب الحملان " تعني أن الأنبياء الكذبة سيأتون اليكم كخدام الله، وفي مصطلحات اليوم انهم يُدعون مبشّري الإنجيل.

فكيف نكشف هؤلاء الأنبياء الكذبة؟ فيسوع قال بأننا يُمكن أن نعرفهم من ثمارهم أو من أعمالهم. فإن كانوا يدعون باسم الرب ولا يعملون بإرادته، فهُم حتماً أنبياء كذبة.

والكثير من الناس ستتبع تعاليم هؤلاء الأنبياء الكذبة، ويؤمنون حقاً بأنهم سيدخلون السماء من وراء هذه التعاليم، ولكنهم سينخدعون بشكل رهيب. وسيدعوهم الرب يسوع ب " فاعلي الإثم "، بالرغم من أنهم ظنّوا انهم قد فعلوا أعمال عظيمة باسمه.

فكل من يسمع كلام الرب ويعمل به يُشبه إنساناً حكيماً بنى بيته على الصخر. فأين نجد أقوال الرب يسوع؟ الجواب هو في " كلمة الله".

إقرأ 2 كورنثوس 11:13-15

الرسول بولس يُحذّر الكنيسة من الأنبياء الكذبة، فإنهم يدّعون بأنهم رسل المسيح ولكن بولس يدعوهم " عمال مخادعون".

في 2 تيموثاوس 3:13

هنا الرسول بولس يُحذّر من الأشرار والمضللين الذين يخدعون الناس وهم منخدعون. وفي حال كانوا منخدعين وهم مؤمنون بما يعلمونه للناس وحتى لو

لم يُدركوا خطأهم، سيكونون بالتأكيد على خطأ. فلا يجب أن نكرهم أو نتمنى لهم السوء، لكن حتماً لا يجب أن نتبعهم.

إقرأ 2 تيموثاوس 3:1-7

إن الأيام التي نعيشها هي محفوفة بالمخاطر نسبةً لحياتنا الروحية. هناك أناس لديهم مظهر التقوى (ينتمون لديانات مختلفة)، لكنهم ينكرون قوة الله على العمل في حياة الإنسان اليوم. يمكن ان يدخلوا في حوارات لاهوتية ويمتلكون كمية هائلة من المعرفة والمعلومات عن الإنجيل، ولكنهم لا يلجأون الى المعرفة البسيطة عن الخلاص.

متى 14:15

المسيح شابه الفريسيين بالقادة العميان ويُمكن ان نستعمل نفس التشبيه للأنبياء الكذبة والمزيّفون الموجودون في عصرنا الحالي. لا يهم كم من أناس تتبعهم مؤمنين بتعاليمهم المزيفة، فسيقعون كلهم في نفس الحفرة.

غلاطية 1:6-12

يجب أن نكون حذرين من فلسفة وتقاليد البشر. وإذا سمحنا لأنفسنا بأن نؤمن بشيء قاله إنسان عوضاً عما يقوله الله، فعندها نحن نُعد فاسدين. فإن كلمة " فاسد" هنا هي دلالة على إنسان مهزوم أو مسروق كما يحدث في " غنائم الحرب". بمعنى أوضح أنه قد يُسرق خلاصنا منا لأننا آمنّا بفلسفات البشر عوضاً عن الإنجيل.

إقرأ رومية 4:3

إذا قال لك إنسان شيء ما يتعارض مع كلمة الله في الإنجيل، فسيكون هذا الإنسان على خطأ والإنجيل على حق.

أسئلة الدرس رقم 1

Questions Lesson 1

1- المسيح لم يُصلي فقط من أجل الرسل بل من أجل الناس الذين يؤمنون من

خلال ماذا؟

أ - تقدماتهم

ب- كلامهم

ت- مشاعره

2- ما هو هدف الإنجيل؟

أ- التسلية

ب- الخلاص

ت- الضلال او الإنحراف

3- في الأيام الأخيرة يسوع سيأتي بنار مشتعلة وينتقم من؟

أ- هؤلاء الذين ليس لهم ضمانة

ب- الذين لا يُطيعون الإنجيل

ت- الغير مخدوعين

4- ما هي نتيجة إهتمامنا بالعقيدة والتعليم؟

أ - ستؤمن الخلاص لنا

ب- سنكون بكبرياء وإفتخار

ث- سنصبح قادة سياسيين

5 – لا يوجد كتاب مقدس لديه ماذا ؟

أ – تفسير خاص

ب – أهمية دينية

ت – وحي إلهي

6 – كيف علمنا يسوع تمييز النبي الكاذب والمزيّف؟

أ – من شكله الخارجي

ب – من ثمر (الأعمال)

ت – بكثرة التجمعات حوله

7 – بماذا شبّه الرب الإنسان الذي يسمع كلامه ويعمل به؟

أ – برجل يبني بيته على الشاطئ

ب – برجل يبني بيته على الصخر

ت – برجل يبني بيته في الغابة

8- حتى ملاك من السماء يُمكن أن يُلعن بفعله هذا؟

أ - لا يلبس مثل الحملان

ب – ينفخ بالبوق

ت – يعظ بانحراف للإنجيل

9 – بماذا دعا بولس الرسول الأنبياء الكذبة؟

أ – أرواح ضالّة

ب – منبوذين

ت – عمّال مخادعون

10 – في كولووسي 8:2 ماذا تعني كلمة " فاسد " ؟

أ – خميرة

ب – مهزوم أو مسروق

ت – تعفن